

يبدو لي أن أولئك الذين يشعرون بالخوف الشديد من تقدمنا التقني يخلطون بين الهدف والوسيلة. من يناضل من أجل الأمل الوحيد في الحصول على السلع المادية، لا يحصد شيئاً يستحق العيش من أجله. إذا كنا نعتقد أن الآلة تلحق الضرر بالإنسان، فذلك لأننا ربما نفتقر إلى المنظور الذي يسمح لنا بالحكم على تأثيرات التحولات بسرعة مثل تلك التي مررنا بها. ما هي المئة سنة من تاريخ الآلة مقارنة بمائتي ألف سنة من تاريخ الإنسان؟ لقد بدأنا للتو في العيش في هذا المشهد من المناجم ومحطات الطاقة. لقد بدأنا للتو في الاستقرار في هذا المنزل الجديد الذي لم ننته بعد من بنائه. لقد تغير كل شيء بسرعة كبيرة من حولنا، رغم أن الكلمات ظلت على حالها، لفهم عالم اليوم نستخدم لغة تم إنشاؤها لعالم الأمس. ويبدو لنا أن حياة الماضي تستجيب بشكل أفضل لطبيعتنا لسبب وحيد هو أنها تستجيب للغتنا. لقد دفعنا كل تقدم إلى الابتعاد قليلاً عن العادات التي بالكاد اكتسبناها، ونحن مهاجرون حقاً لم نؤسس وطنهم بعد.